لانها اى لان العالمية ليست صفة حقيقية ايضا اى كما ان العلم ليست صفة
حقيقية على زعمهم مع انهم اثبتوا العالمية له تع فهذا عليهم انهم نفوا العلم ايضا
اذ لا فرق بينهما فى عدم كونهما صفة حقيقية ولما كانوا نفوا العلم مع اثباتهم
العالمية ظهر ان مرادهم هو نفى صفة العلم بالكلية وهكذا ايضا اى كما
ان العلم ليس صفة حقيقية له تع فلا كان مرادهم بقولهم انه تع عالم
لا علم له انه لا علم صفة حقيقية موجودة له تع فالمناسب لهم ان يقولوا
انه تع عالم لا عالمية له يريد به انه لا عالمية له صفة موجودة له تع
وعلمه عين ذاته اذ المتبادر منه انه لا علم له تع زائد على ذاته اصلا لا صفة
موجودة ولا صفة معدومة
صفة حقيقية لا نفى العلم عنه تع مطلقا بمعنى انه لا يكون له صفة العلم
كانت حقيقية او اضافية او غيرها فان ذلك سفسطة ظاهرة البطلان
فلذلك لا يصح ان يكون مرادهم بقولهم لا علم له تع صفة حقيقية له تع لان ذلك
... قولهم بان الله تع له عالمية لانها اى العالمية ليست صفة حقيقية ايضا
اى كالعلم فهما متساويان فى الاقدام فى انهما ليسا من الصفات الحقيقية فنفى
احدهما عن الواجب تع واثبات الاخر له تع بان يقال له تع عالمية وليس له علم
كلام خال عن التحصيل وعالمية زائدة فان تعيين احدهما للنفى والاخر
للزيادة مع كون كل واحد منها صفة اضافية مما لا وجه له [illegible]
بان له عالمية لعل وجه الايراد انهم لو قالوا انه عالم لا علم له بهذا المعنى
لقالوا عالم لا عالمية له كذلك لانها ليست صفة حقيقية ايضا ولم
يقولوا ذلك بل قالوا عالم له عالمية وحكيه انه يجوز لهم ان يقولوا لا عالمية له
صفة حقيقية

حتى لو فرضنا حصول هذا الجواب الذى يكون بالحقيقة امنة لا لا على
ان الايمان ليس نفس الاقرار بل هو ان الايمان لو كان نفس الاقرار
فقط من غير انضمام التصديق القلبى شرطا او شطرا كما هو مذهب
الكرامية لزم ايمان من قال صدقت بجميع ما جاء به النبى عم سواء
لم يوضع لفظ التصديق لمعنى اصلا او وضع لمعنى اخر غير الادراك
القلبى من العلم والمعرفة واللازم باطل والملزوم مثله يرد عليه
ان مذهب الكرامية هو ان الايمان نفس كلمتى الشهادة فمن تكلم
بها او بلفظ وكلام دال على التكلم بها كلفظ امنت حكم
الشارع بايمانه والا فلا وليس الايمان عندهم عبارة عن
التصديق بجميع ما جاء به النبى عم حتى يتصور النزاع في جمع
بان لفظ التصديق لو لم يوضع للادراك القلبى لم يكن المتلفظ
بصدقت النبى عم مؤمنا وايضا نقول انه ليس المعتبر
الا فقه لو كان الايمان هو التلفظ بهذه الحروف كيف ما كانت بل مرادهم
التكلم باللفظ الدال على التصديق القلبى بجميع ما جاء به النبى اى اية لغة
كانت واية حروف كانت من غير ان يحمل التصديق جزءا منه بعدم تحقق
المدلول الذى هو التصديق اذ لا دخل لعدم تحقق المدلول فى نفس الامر
فى الاوضاع اى فى عدم دلالة لفظ التصديق عليه فان الالفاظ
الدالة على المعانى بحسب الاوضاع دالة عليها عند تحقق العلم بالوضع
سواء تحققت تلك المدلولات فى نفس الامر او لا وسواء امكنت او لا
لا مدخل لها اى لتلك الدلالة عند عدم تحقق المدلول الذى هو التصديق القلبى
فى حق الاحكام اى فى اجراء احكام الايمان فى الاخرة بحيث يعنى لو افتروا لم يكن
معهم تصديق قلبى لم يدخل الجنة ولم يستحق الثواب بل يبقى فى النار خالدا

Copyright © King Saud University